

— ٨٥ —

وأرهب سمعه عله يسمع خطي أبيه يذهب للوضوء .  
وانتهى الأذان .. ولم يسمع شيئاً ..  
غير معقول أن يظل أبوه مستغرقاً في النوم بعد الأذان ..  
وعاد ينصت .. فسمع لقطاً ..  
ثم سمع آهة مكتومة ..  
وقفز من فراشه .. والآهة تتوالى .. وقد أضحت أكثر وضوحاً ...  
كان صوت أبيه ..  
وتبع الآهة .. صوت أمه يهتف في جزع :  
— ما بك يا عبد السلام ؟  
— ساقى يا فاطمة ..